فيقول المومن في هذا المقام يا ليته لم يكن عجل له
شيء من دعائه وروي لا تعجلوا في الدعاء
فانه لا يملك مع الدعا احد وروي ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة وروي
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت
فلم يستجب لي وروي لا يزال يستجاب
العبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم
يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال
فيقول قد دعوت فلم يستجب لي فيستحسن
اي يميل عند ذلك ويدع الدعا فليدع الانسان
وهو موقن بالاجابة وقال محمد بن كعب
القرظي الطف من الملايكة للمومنين
سالوا ربهم للمومنين يقولهم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم وقيل ان
المكلفين سالوه بلسان الحال لانهم لما
تحملوا المشقة الشديدة في طاعة الله كان
ذلك قايما مقام السوال قال المتنبي
وفي النفس حاجات وفيك فطانة
وسكوت كلام عندها وخطاب
ولما



ولما ذكر تعالى حالهم في الساعة بعد التبعة
ذكر حالهم مع معبوداتهم من دونه بقوله تعالى
ويوم اي واذكر لهم يوم نحشرهم اي المشركين
وقرا ابن كثير وحفص بالياء والباقون بالنون
واختلف في المراد بقوله تعالى وما يعبدون
من دون الله اي غيره فقال الاكثرون من
الملايكة والجن والمسيح وعزير وغيرهم وقال
عكرمة والضحاك والكلبي من الاصنام
وقيل لهم كيف يخاطب الله تعالى الجماد بقوله
تعالى فيقول انتم اضللتم عبادي هؤلاء اي
اوقعتموهم في الضلال بامركم اياهم بعبادتكم
ام هم ضلوا السبيل اي طريق الحق بالقسهم
فاجابوا بوجهين احدهما انه تعالى يخلق
الحياة فيها ويخاطبها الثاني ان يكون ذلك
بالكلام النفساني لا بالقول اللساني بل لسان
الحال كما ذكره بعضهم في تسبيح الجماد وكلام
الايدي والارجل ويجوز ان يكون السوال
عاما لهم جميعا فان قيل كيف صح السوال لما
في العقلا اجيب على الاول بانه

Copyright © King Saud University